٧٢

والمسايلة وشهادة الالسن والايدي والارجل
والسمع والبصر والجلود والارض والليل
والنهار والحفظة الكرام وتغير الالوان والطاير
كما قال السعد انه لا ينال شي مما ذكر الانبيا والاوليا
ولا ساير الصلحا لقوله تعالى تتنزل عليهم الملايكة
الاية لا يحزنهم الفزع الاكبر وخوف الانبيا و
الملايكة خوف اعظام واجلال وان كانوا امنين
عذاب الله عز وجل وقوله **حق** اي ثابت لا محالة
خبر اليوم الاخر وما عطف عليه فيجب الايمان به
لوروده كتابا وسنة واجماع المسلمين عليه قال
تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم الى قوله عذاب الله شديد انا نخاف ولكن صح
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يوما يجعل
الولدان شيبا لكل امرى منهم يوميذ شان
يغنيه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه واشار
بقوله **مخفف بالرحيم** اهواله وعظايمه
واسعف اي واعاظمه الى انه مختلف باختلاف
احوال الناس فيشتد على الكفار حتى يجلوا من
طوله الغاية ويتوسط على فسقة المومنين
ويخفف على الصالحين حتى يكون كصلاة ركعتين وكذا
يجب الايمان ايضا بما يكون فيه من السرور والنضرة
والحبور قال استاذنا رحمه الله تعالى وهذا هو الذي
اعتقده لكنهم اتفقوا عليه مصرحا به في كلامهم
وكذا يجب الايمان ايضا بما تواتر من علاماته
الدالة على ثبوته اجمالا لانه لا يعلم عينه الا الله

تعالى

تعالى ثم شرع في الكلام على شي من الاهوال فقال
وواجب سمعا لوروده كتابا وسنة وانعقاد
الاجماع عليه مع امكانه وكلما هو كذلك فهو واقع
والايمان به واجب **اخذ** اي تناول جنس **العباد**
من مكلفي الثقلين فلا يرد السبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بغير حساب ولا الملايكة والانبيا
والملايكة فانهم لا ياخذونه **الصحف** المراد منها
الكتب التي كتبت الملايكة فيها ما فعلوه في الدنيا
وعلى هذا فقيل تتوصل صحف الايام والليالي وقيل
ينسخ ما في جميعها في صحيفة واحدة وجمع الصحف
لمقابلة جمع العباد ولم يذكر المص رحمه الله
دافع الصحف لما ورد ان الريح تطيرها من خزانة
تحت العرش فلا تخطي صحيفة عنق صاحبها وان كل
واحد يدعى فيعطى كتابه وجمع بان الملايكة
تاخذها من الاعناق وتضعها في الايدي جمعا بين الايات
والاحاديث شاهدة لعمومه لجميع الامم فياخذون
كما من القران نصا اي منصوصا **عرفا** اي اخذا
مماثلا لما عرف تفصيله من نص القران كقوله تعالى
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاوم اقروا
كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه واما من
اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه دلت الاية حسا وهنا على
ان المومن الطايع ياخذ كتابه بيمينه ويحسب
اخوها على اخذه بشماله هو الكافر واما المومن
الفاسق فجزم الماوردي بانه ياخذه بيمينه

Copyright © King Saud University